أهمية مهارة التفكير الإبداعي في سوق العمل

رنا حكمت عباس

Rana.Hekmat١١٠١a@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.د. ثناء محمد صالح

كلية الآداب–جامعة بغداد

thanaamohmed@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.د.أحلام أحمد جمعة

كلية الآداب–جامعة بغداد

ahlamjuma@coart.uobaghdad.edu.iq

المخلص:

التفكير الابتكاري الإبداعي يلعب دورًا حاسمًا في سوق العمل، حيث يساهم في تحسين المنافسة ويساعد التفكير الابتكاري الإبداعي الشركات والأفراد على التميز والتفوق في سوق العمل المنافس من خلال توليد أفكار جديدة وتقديم حلول مبتكرة ، يمكن للأفراد والشركات الحصول على ميزة تنافسية قوية وزيادة فرص النجاح و التفكير الابتكاري يمكن أن يساعد في تلبية احتياجات وتوقعات العملاء بطرق جديدة ومبتكرة. من خلال تقديم منتجات وخدمات مبتكرة وتجربة عملاء مميزة، يمكن للشركات كسب ثقة العملاء وتحقيق رضاهم، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الولاء والإيرادات.وتناول البحث أهمية مهارة التفكير الابتكاري الإبداعي و سمات و خصائص الشخصية المُبدعة وخصائصها ومعوقات التفكير الإبداعي وتركزت الأهداف الأساسية على أهمية امتلاك الفرد لهذه المهارة وتأثيرها الواضح على حياته العملية والاجتماعية .

الكلمات المفتاحية : (مهارة الاتصال والتواصل ، سوق العمل) .

The Importance Of Creative Thinking Skill In The Labor Market

Rana Hikmat Abbas
Rana.Hekmat١١٠١a@coart.uobaghdad.edu.iq
Prof. Dr. Thanaa Mohamed Saleh
Prof. Dr. Ahlam Ahmed Jomaa
College of Arts - University of Baghdad College of Arts - University of Baghdad
thanaamohmed@coart.uobaghdad.edu.iq
ahlamjuma@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

Creative innovative thinking plays a crucial role in the job market, as it contributes to enhancing competition and helps individuals and companies excel in a competitive job market. By generating new ideas and offering innovative solutions, individuals and companies can gain a strong competitive advantage and increase their chances of success. Creative innovative thinking can also help meet customers' needs and expectations in new and innovative ways. By providing innovative products, services, and a unique customer experience, companies can earn customer trust and satisfaction, ultimately leading to increased loyalty and revenues , The research also addressed the importance of the skill of creative innovative thinking, the characteristics of creative individuals, the obstacles to creative thinking, and focused on the primary goals of the significance of individuals possessing this skill and its evident impact on their professional and social lives.
Keywords: (communication skills, job market).

المقدمة:

يُلاحظ ان في هذا العصر الحال ازدياد كمية المعرفة بشكل جنوني وازدياد الثورة المعلوماتية والاتصالات والتغييرات المفاجئة السريعة التي تؤدي إلى التطور السريع على نطاق المنظمات بشكل عام ، ولعل استمرار التقدم العلمي والتطور التقني الذي أنشأه أنسان في أكثر من مجال يتطلب أخذ نظرة جديدة للأشياء، ولابد من إعطاء نظرة للمستقبل ومتطلبات السوق وما علينا إلا توليد الأفكار الجديدة وتشجيع الأبداع خاصة في الدول النامية التي تواكب التقدم العلمي والتقني ، وبالتالي فإن من أهم الأمور حتى نستطيع المواكبة هي السعي للإبداع ، فإذا نظرنا إلى عناصر العملية الإبداعية فإن

عمود الارتكاز فيها هو الموظف وما يمتلكه من قدرات ومهارات إبداعية ، التي منه وبه تنطلق المنظمة نحو الأبداع وازدياد مستوى الأداء لديها وتحقيق ما تأمل اليه المنظمة من الطموحات.

أولا: المشكلة

التفكير الابداعي في سوق العمل يشير إلى القدرة على توليد أفكار جديدة وتقديم حلول مبتكرة للتحديات والمشكلات التي تواجه الشركات والأفراد في بيئة العمل و يتضمن التفكير الابداعي القدرة على التحليل العميق والتفكير خارج الصندوق والتصميم الابتكاري للعمليات والمنتجات والخدمات في سوق العمل، يعتبر التفكير الابداعي أداة قوية لتعزيز الكفاءة والتنافسية و يمكن للأفراد والشركات القادرة على التفكير الابداعي أن يطوروا منتجات وخدمات فريدة ومبتكرة، ويعززوا التكنولوجيا والعمليات الداخلية بطرق جديدة وفعالة و بفضل التفكير الابداعي، يمكن للشركات تلبية احتياجات العملاء بطرق مبتكرة ومنحهم تجربة مميزة. كما يمكن استخدام التفكير الابداعي لتحسين العمليات الداخلية وتطوير استراتيجيات جديدة لتحقيق النجاح في سوق العمل.

بشكل عام، التفكير الابداعي في سوق العمل يمكن أن يكون عاملًا حاسمًا في تحقيق التميز والنجاح. يساهم في تحسين الكفاءة والتنافسية، وتلبية احتياجات العملاء، وتطوير منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة، وتحسين العمليات الداخلية والاستراتيجيات.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من حيث الأهمية التي يحتلها التفكير الإبداعي بكل مميزاته وخصائصه في سوق العمل وما يمكن أن يمثله هذا التفكير في تقديم الحلول واقتراح البدائل وتقديم ما هو جديد من أفكار والتوصل إلى توليد أفكار جديدة وفريدة وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات والمشكلات المختلفة ، وتعتبر هذه القدرة ذات أهمية كبيرة في سوق العمل .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بيان الآتي:

١.إعطاء إطار نظري فكري عن التفكير الإبداعي.

٢. توضيح أهمية الدور الذي يلعبه التفكير الإبداعي في سوق العمل .

٣. توضيح سمات و خصائص الشخصية المُبدعة وخصائصها .

٤. توضيح مهارات التفكير الإبداعي والمعوقات التي تحد وتأثر على هذا التفكير.

٥. تقديم مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

مفهوم التفكير الإبداعي :

وعرف بانه عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وأوجه الوعي بجوانب الاختلال وعدم الانسجام أو النقص في المعلومات، ووضع الفرضيات ومراجعتها وتعديلها(**خالد الرابغي ٢٠١٣، ص ١٩)** ، التفكير الإبداعي بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) تتصف هذه الإفكار بالتنوع والاختلاف في (المرونة ، عدم التكرار ، أو الشيوع والأصالة).(**ثائر أحمد غياري ، ٢٠١٠ ، ص ١٥)** ، بأنه: القدرة على الإنتاج من خلال الفكر أو الخيال والقدرة على تقديم عمل ذو أصالة.(**منال حسن رمضان ، ٢٠١٦، ص ١٣٦)** ، وهو نشاط عقلي مركب وهادف تواجه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نتائج أصلية لموقف معين ، أو مشكلة مطروحة (فتحي جروان ، ٢٠٠٢، ص ٨٢) ، أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار القديمة وعمل روابط جديدة وتوسيع حدود المعرفة وإدخال الأفكار العجيبة والمدهشة وهو تفكير ينتج عنه وأفكار تخرج عن الإطار المعرفي غير المعلوم الذي لدينا سواء بالنسبة لمعلومات الفرد أو للمعلومات السائدة في البيئة وذلك بهدف فسح المجال لظهور أفكار جديدة، ويلزم ذلك توافر عناصر ثلاثة هي حساسية عالية بالمشكلات ودرجة عالية من المرونة ودرجة عالية من الأصالة أو الجودة (**جلال عزيز فرمان البرقعاوي ، ٢٠١٤، ص٣٧)**.

سمات و خصائص الشخصية المُبدعة وخصائصها:

- الذكاء.
- الثقة بالنفس على تحقيق أهداف.
- أن تكون لديها درجة من التأهيل والثقافة.
- القدرة على تنفيذ الأفكار الإبداعية التي يحملها الشخص المبدع.
- القدرة على استنباط الأمور فلا يرى الظواهر على علاتها فقط ، بل يقوم بتحليلها ويثير التساؤلات
- والتشكيك بشكل مستمر.
- لديه علاقات اجتماعية واسعة ويتعامل مع الأخرين فيستفيد من آرائهم.
- يركز على العمل الفردي لإظهار قدرات وقابليات ، فهناك درجة من الأنانية.
- غالبا ما يمر بمرحلة طفولة غير مستقرة مما يعزز الاندفاع على إثبات الوجود و أثبات الذات ، فقد يكون من أسرة فقيرة أو من أحياء شعبية.
- الثبات على الرأي أو الجرأة والاقدام والمجازفة والمخاطرة ، فمرحلة الاختبار تحتاج الى شجاعة عند تقديم
- أفكار لم يتم طرحها من قبل.
- يفضل العمل بدون وجود قوانين وأنظمة.
- يميل المبدعون الى الفضول والبحث وعدم الرضا عن الوضع الراهن (**طلال نصير ، و نجم العزاوي٢٠١٢ ، ص ٥٣-٥٤**).

مهارات التفكير الإبداعي:

تعرف مهارات التفكير الإبداعي بأنها مجموعة من المهارات العقلية إلي يستخدمها الفرد لإنتاج أفكار جديدة وهادفة، ويعرفها الباحثون بأنها مجموعة من المهارات تتضمن مهارة ,الطلاقة ،المرونة والأصالة تستخدم لإنتاج الجديد من الأفكار(**داود عبد الملك الحدابي وآخرون ، ٢٠١١ ص٤٣**). و التفكير

الإبداعي هو طريقة للنظر إلى المشاكل أو المواقف من منظور جديد يقترح حلولاً غير تقليدية أي ما يسمى التفكير خارج الصندوق ، ويمكن تحفيز التفكير الإبداعي من خلال عملية غير منظمة مثل العصف الذهني وعملية منظمة مثل التفكير الجانبي. حيث أن الإبداع هو القدرة على تكوين شيء جديد والتفكير بشكل مختلف وتقديم زوايا ووجهات نظر جديدة للحل (**Alison Doyle** (٢٢/٤/٢٠٢٢) **التفكير الإبداعي ، رابط الموقع :**

https://www.thebalancecareers.com/creative-thinking-definition-with-examples-٢٠٦٣٧٤٤). التفكير الإبداعي يعني عدم تكرار نفس التجارب السابقة ونفس المقادير وانتظار ونتيجة مختلفة ومنتج جديد ، لذا فالتفكير الإبداعي يستند للتفكير الناقد بداية الذي يقوم بنقد الأفكار والحلول التقليدية والمطروحة ليتم الخروج عن المألوف فيها والإتيان بأفكار جديدة وغير مكررة أو مستهلكة وتجريبها من الجدير بالذكر أن التفكير الإبداعي غير محدود أو مشروط بأي شيء خارج المنطق العقلي السليم، إذ يمكن التفكير بأي فكرة منطقية وقابلة للتطبيق مع وضع احتمال لعدم نجاح الحل أو الفكرة لذا يجب دائماً وضع خطط بديلة وحلول مقترحة بديلة في حال عدم نجاح الحلول والمقترحات الأولية الناتجة عن التفكير الإبداعي في مشكلة أو موقف ما. لذا لاحظت الباحثة من خلال اطلاع على أدبيات الدارسات المتضمنة الحديث عن التفكير الإبداعي ومهاراته على أنه يوجد إجماع بين الباحثين على تحديد مهارات التفكير الإبداعي ومكوناته مما يُوضح مدى أهمية هذه المهارات ولابد من وجود هذه المهارات ضمن من ملامح الشخصية المُبدعة ، وبحسب ما أوردها الكتاب والباحثون فيمكننا التطرق إليها على النحو التالي-:

أولاً: الطلاقة Fluency

تعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها(**عوض الإمام سليمان عمر ، ٢٠١٧ ، ص ١٢)** ، هي تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها الفرد بمعنى هي القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية والأدائية لمسألة أو مشكلة نهايتها حرة ومفتوحة (**خالد بن محمد بن محمود الرابغي ، ٢٠١٣، ص ٦٨-٦٩)**

وهي قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار تفوق المتوسط العام في غضون فترة زمنية محددة، ويقال: أن الطلاقة بنك القدرة الإبداعية (**جمال خير الله ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩-٣٠)** ، ويمكن استعراض بعض أنواع الطلاقة كالتالي :

- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات : وهي القدرة على سرعة تفكير الشخص في إعطاء الألفاظ والكلمات وتوليدها في نسق محدد فهذا النوع من الطلاقة يقتصر على توليد الكلمات باعتبارها أنماطاً من حروف أبجدية من مخزون الذاكرة لتحقيق مطالب بسيطة تتطلب تعليمات معينة **زيد الهويدي ٢٠٠٤ ، ص ٢٧)**، و هي أي سرعة إنتاج كلمات أو وحدات للتعبير وفقاً لشروط معينة في بنائها أو تركيبها. (**طلال نصير ، و نجم العزاوي، نفس المصدر السابق، ص ٤٥)** .
- طلاقة التداعي: هي القدرة على الإنتاج السريع للكلمات التي تشترك في المعنى أو أي صدفة أخرى مثل: إنتاج أكبر عدد من المترادفات والمتضادات(**جمال خير الله ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٩-٣٠)**.
- طلاقة الأفكار: وهي القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار في فترة زمنية محددة لموقف أو مشكلة مثيرة (**خالد بن محمد بن محمود الرابغي ، نفس المصدر السابق ص ٧٠**).
- طلاقة التعبيرية: هي القدرة على سهولة التعبير والصياغة لأفكار معينة باستخدام الكلمات بحيث يربط بينهما ويجمعها جميعا متلائمة مع بعضها وللفرق بين الطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية أن الفكرية تشير إلى القدرة على أن تكون لدينا أفكار، أما التعبيرية فتشير إلى القدرة على صياغة هذه الأفكار في ألفاظ (**وليد رفيق العياصرة ، ٢٠١١، ص ٣١٤**) .

١. ثانيا: المرونة Flexibility : وهي تغير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغير الموقف ، أي القدرة على توليد أفكار متنوعة ومختلفة للمهارة المعطاة، كما أنها القدرة على تغيير الاتجاهات الفكرية وعدم الإصرار على اتجاه بحد ذاته (**خالد الرابغي ، نفس المصدر السابق ص ٧٠**) ، وهي القدرة على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار والاستجابات والتحول من نوع معين

من التفكير لأخر ، تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها ان تميز لبن الفرد الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى ، عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد(**صالح أبو جادو ، محمد بكر نوفل ٢٠٠٤ ، ص ١٦١-١٦٢**) .

- وهي قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلى زوايا متحررة تقتضيها عملية المواجهة (**طلال نصير ، و نجم العزاوي، نفس المصدر السابق، ص ٤٦**) . والمرونة نوعان:

- **المرونة التلقائية** : وهي القدرة السريعة للفرد على إنتاج اكبر عدد ممكن من الاتجاهات والأفكار المرتبطة بموقف ما.

- **المرونة التكيفية** : وتعني قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في مواجهة مشكلة ما وصوغ الحلول المقترحة لها وتغيير استجاباته حسب المواقف التي يتعرض لها، كما تعني أيضا قدرة الفرد على التعديل المقصود في السلوك ليتفق مع الموقف (**جودت سعادة٢٠٠٩ ، ص ٧٧**) .

ثالثاً : الأصالة Originality

١. تعد عنصراً أساسياً في التفكير الإبداعي ويقصد بها القدرة على إنتاج أفكار غير مألوفة، أي هي التميز في التفكير والندرة والقدرة على نفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار وهي تقاس عن طريق احتساب كمية من الاستجابات غير الشائعة أو غير المألوفة. فالأصالة هي السلوك المبتكر المناسب الذي يحقق الهدف المنشود بدرجة عالية من الرضا فيعتبر سلوكاً أصيلاً(**محمد هلال ، ١٩٩٦ ، ص ٥٤**) ، وتعني تقديم نتاجات مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة والتي يعمل لأجلها، أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة ، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود (**طلال نصير ، و نجم العزاوي، نفس المصدر السابق ، ص ٤٦**) ، وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة نادرة مدهشة ، غيرمألوفة قليلة التكرار بالمعنى الاحصائي داخل الجماعة التي ينتمي اليها الفرد (**حسن زيتون ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٣**) .

رابعا : الإفاضة أو الإضافات والتفاصيل :

وتمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما تقود بدورها الى زيادات أو إضافات أخرى ، أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة ، وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول الى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها الى زيادة جديدة ، أي مدى الخبرة والمساحة المعرفية لدى المتعلم ، فهي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة.

(عدنان يوسف العتوم ، ٢٠١١ ، ص ١٤٤)

خامسا : الحساسية للمشكلات

ويقصد بها الوعي لوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف ، ولا شك في أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حلاً لها ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال بيانات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة ، ويرتبط بهذه القدرة على ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة التساؤلات حولها(**فتحي عبد الرحمن جروان ٢٠١١ ، ، ص٧٩**).

سادسا: **البصيرة:**

١. وهي تعني امتلاك النظرة الثاقبة والقدرة على اختراق الحجب التقليدية وقراءة النتائج قبل أوانها وإعطاء البدائل اللازمة لكافة الاحتمالات المتوقعة. (**طلال نصير ، و نجم العزاوي، نفس المصدر السابق ، ص ٤٦**) .

أهمية التفكير الإبداعي :

١. **الإبداع يخفف التوتر:** روتين الحياة ومسؤولياتها وضغوطاتها تسبب للإنسان التوتر والضغط العصبي وزيادة الأعباء تعني زيادة هذا التوتر. لذا فإن التخفيف من هذه المسببات قد لا يكون أمراً ممكناً خاصة وأن العمل يكون بشكل يومي والمسؤوليات تزداد لا تخف! إذاً الحل المنطقي هو التعامل مع مسببات التوتر بطريقة مختلفة وهنا يأتي دور التفكير الإبداعي. إن تكرار العمل بنفس الآلية والطريقة والمعطيات والظروف ستعطي دائماً النتيجة نفسها مهما بدت الأمور مختلفة ظاهرية فآلية التفكير والتعامل هي ذاتها. التفكير الإبداعي يجعلك تتخلص من مسببات الضغط لأنك ببساطة تتعامل معها بطرق ذكية ومبتكرة ومفيدة.

٢. **التفكير الإبداعي يدعم الابتكار ويحسن الإنتاجية:** عند محاولة تجاوز مشكلة تعيق سير الإنتاجية المهنية فإن الحل الأفضل والذي يضمن لك استمرار نجاح خطتك هو الحل الذكي وغير التقليدي الذي تبتكره بعد تفكير إبداعي تعمل فيه على إعادة رسم الخيوط وتحليل المشكلة ودراسة البدائل والتفكير بطرق ذكية للخروج بحلول غير تقليدية تساهم في زيادة الإنتاجية ورفع مستوى الإبداع والابتكار.

٢. **الإبداع يشجع على حل المشكلات:** التعرض للمشاكل والتحديات شيء لا مفر منه ولا يمكن تجاهله أو تجاوزه لكن ما يمكننا فعله هو التعامل مع المشكلات بطريقة إبداعية لحلها ومنع تكرار حدوثها وترك خطة جاهزة في حال حدوث أي مشاكل مشابهة حول كيفية التعامل معها ومعالجتها بأقل الخسائر وأسرع وقت ممكن. (Rebecca Hunter(١٨/١/٢٠١٩) ٦ Benefits of Creativity in the Workplace، رابط الموقع : https://popuppainting.com/٢٠١٩/٠١/٦-benefits-of-creativity-in-the-workplace/

٣. **التفكير الإبداعي يحفز العمل الجماعي والترابط:** العمل ضمن فريق يتطلب الحرص على مصلحة جميع الأعضاء في الفريق والحرص على المسؤولية والأمانة في اختيار البدائل السليمة التي تجنب المجموعة أي مشاكل أو تبعات أو خسائر، لذا فالتفكير الإبداعي بمشاركة الجميع تولد ترابطاً اجتماعياً بين أعضاء الفريق الواحد والذي يجمعهم المصلحة الفضلى للجميع.

٤. **رفع معنويات الموظفين:** الأبداع يخلق أجواءً مريحة نفسياً في مكان العمل ومكان التواجد كما أنها تعود بالفائدة والآثار الإيجابية البناءة على معنويات الموظفين وراحتهم النفسية والتي تتسبب بزيادة إنتاجيتهم وانتمائهم للعمل وحرصهم الدائم على النجاح والتميز وخاصة عند وجود نظام حوافز قوي للمبدعين والمفكرين خارج الصندوق.

٥. **التفكير الإبداعي يقضي على الاستسلام والفشل:** لا يأس ولا استسلام هو شعار المبدعين الذين لا يسمحون للظروف بأن تعيق نجاحهم وتقف عائقاً في طريق تحقيق أحلامهم وطموحاتهم وأهدافهم، لذا نجد من يعتمد التفكير الإبداعي شخص لا يستسلم ولا يقبل بتحكم الظروف به. فهو دائم البحث عن البدائل الذكية وغير التقليدية والتي تضمن ديمومة سيره نحو أهدافه بثبات وقوة. (Rebecca Hunter(١٨/١/٢٠١٩) ٦ Benefits of Creativity in the Workplace، رابط الموقع : https://popuppainting.com/٢٠١٩/٠١/٦-benefits-of-creativity-in-the-workplace/

وتشير الدراسات والأبحاث الحديثة إلى أن التفكير الإبداعي هو أحد وسائل التجديد والتغيير، فالتغيير ما هو إلا أحد مظاهر الإبداع التي تعبر عنه ، ومن النظر للتطورات المحيطة بنا والناتجة عن ثورة المعلومات والانفجار التكنولوجي، ومن زيادة حدة المنافسة بين الشركات، وتنوع حاجات الأفراد وزيادة طموحهم ، قد أحدثت وأوجدت مشكلات عديدة؛ لذلك على المنظمات أن تستجيب لهذه التطورات بإحداث

التغيرات والتعديلات التي تتواكب من هذه التطورات ، ويصعب تحقيق ذلك إلا بوجود الأفكار الجديدة والأساليب الحديثة التي تستجيب لهذه التغييرات المستمرة ، حيث إنها تتطلب مهارات إبداعية. (**منير شقورة ، ٢٠١٢، ص ٤٣**) . و الإبداع أصبح أحد العوامل الهامة المساهمة في الازدهار الاقتصادي. فقد قامت العديد من الدول بعمل استثمارات كبيرة في مجال البحث والتطوير وباتت تحصد المزيد من براءات الاختراع على الدوام، بينما نجد بعض الدول ترصد استثمارات ضئيلة أو حتى لا تقوم بذلك في مجال الإبداع واذا ما قارنا بين هاتين الفئتين من الدول، فسنجد بأن الدول التي تهتم بالإبداع في أنشطتها تواصل التمتع باقتصاد أكثر نموا من الأقل إبداعا . (**برافين جوبتا ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٩**) .

معوقات التفكير الإبداعي:

إن أغلب معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي توجد في أنماط تفكيرنا، فالخوف من الوقوع في الخطأ، وانعدام الثقة بالنفس، وكثرة انشغالنا، مع وجود أهداف كثيرة ومتنوعة ومتناقضة، وقلة الحوافز والانغماس في الشهوات والمفاسد، والتربية السلبية وقتل روح الإبداع ، كل ذلك يثبط الإبداع ويكبح انطلاقة شرارة التفكير الإبداعي **(عبد العزيز محمود حسن محسن ،٢٠١٠ ، ص ٢٩)** . وكذلك يمكن ذكر أبرز معوقات التفكير الإبداعي في الاتي :

- معيقات إدراكية: وتشير إلى تبني الإنسان للنظر إلى الأشياء من بعد واحد ومقيد بحيث يخفي الخصائص الأخرى للأشياء ، والنظر الى الأشياء أو الأمور بطريقة واحدة فهو لايدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء .
- معيقات نفسية: تتمثل في الخوف من الإخفاق والفشل ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدرته على ابتكار أفكار جديدة تقنع الأخرين بها ، والتغلب على هذا العائف يجب ان يدعم الانسان ثقته بنفسه وقدراته على الأبداع وبأنه لا يقل كثيرا في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين ابدعوا واخترعوا .

١. التركيز على ضرورة التوافق مع الأخرين : يرجع ذلك إلى الخوف من ان يظهر الشخص أمام الأخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء ابعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم**(جودت سعادة ،٢٠٠٩ ، ص ٨٠)**

- القيود المفروضة ذاتيا : يعد هذا العائق من اكثر العوائق التفكير الإبداعي صعوبة ، ذلك انه يتضمن ان يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود عليه أدى تعامله مع المشكلات .

- التقيد بأنماط محددة للتفكير : كثيرا مايذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى للأشياء ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً لا يتخلى عنه ، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض ان هناك حلاً يحب البحث عنه .
- التسليم الأعمى للافتراضات : وهي يقوم بها العديد منا بغرض التسهيل حل المشكلات وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها .(**عبد العزيز محمود حسن محسن ، نفس المصدر السابق ، ص ٣٠**)
- التسرع في تقويم الأفكار : وهي من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي ، ومن العبارات التي عادة ما تفتك بالفكرة في مهدها مانسمعه كثيرا عنة طرح فكرة جديدة مثل : لقد جربنا هذه الفكرة من قبل ، من يضمن نجاح هذه الفكرة ، هذه الفكرة سابقة لوقتها ، هذه الفكرة لن يوافق عليها المسؤولون .
- الخوف من اتهام الأخرين لأفكارنا بالسخافة : وهو من اقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي .

ويعتقد البعض ان الافتقار إلى الصحة النفسية أو الجسدية واحد من معوقات التفكير الإبداعي ، وحتى التفكير العادي حيث ينصب تفكير الفرد على نفسه وعلى حاجته للعلاج ، وهناك من يعتبر ان للمناخ الطبيعي أو البيئة التي يعيش فيها الفرد أثرا سلبيا عليه ، ان لم تتوفر فيهما الشروط اللازمة لتنمية مهارات التفكير لديه ، كما انه هناك من يعتقد ان الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي المتردي ، من اهم معوقات التفكير الإبداعي ، وكذلك الحياة في ظل القمع وعدم الاستقرار والإحساس بالأمن ، أما حالات الرعب والقلق ، فهي وحدها تؤدي إلى الارتباك والضغط النفسي كل هذه الأمور أو حتى بعضها ، كفيل بأن يؤدي إلى عدم التركيز ، والى التشتت الذهني للأفراد والجماعات كما ان هناك عقبات تواجه التفكير الإبداعي مثل التربية التقليدية السلبية ، التي لا تسمح بالاطلاع على ثقافات الأخرين وجهودهم العلمية والأدبية والفنية و لا تتيح الفرصة لأبنائها للتفكير النشط والأبداع في المجالات المختلفة واحيانا تكمن مثل هذه العقبات في الشخص نفسه ، وخاصة اذا اتصف بالكسل

والخمول أو الشعور بالنقص ، والاعتقاد بالأفكار والآراء البالية ، وضعف الثقة بالنفس ، والافتقار إلى المرونة ، وضعف الحافز الذاتي ، وضعف الحساسية للمشكلات والمواقف المختلفة ، أو الانشغال الرائد في الأعمال الروتينية المملة الأمر الذي يساعد على أضعاف الروح الإبداعية ، وربما العمل على قتلها.(**جودت سعادة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣**)

ويمكن إجمال معوقات التفكير الإبداعي كالاتي :

- الشعور بالنقص وابتلاء بالإيحاءات السلبية .
- عدم الثقة بالنفس.
- الجهل والابتعاد عن طلب العلم .
- الخوف من الاستهزاء والنقد من الأخرين .
- ضعف الهمة والرضا بالأقل .
- انعدام التحدي أو ضعف نفسية التحدي والمجازفة .
- الخجل من والاستحياء من الرؤساء .
- الانغماس في الشهوات والمفاسد .
- الخوف من الفشل .
- سرقة جهود الأخرين وأفكارهم .
- جهل الرؤساء وجمود تفكيرهم ومحاربتهم للأفكار الإبداعية والتغيرية .
- انعدام التشجيع وضعف الحوافز المقدمة للمبدعين .
- التربية السلبية وقتل روح الأبداع .
- الانشغال الكثير وعدم التفرغ.
- عدم استغلال الوقت .
- الرضا بالواقع والاطمئنان له .
- الجمود في الخطط وعدم المرونة .

- نقص المعلومات .
- التشاؤم والنظر بمنظار اسود .
- عدم استشعار المسؤولية .(جودت سعادة ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥).

النتائج:

١. تعزيز الابتكار المستدام : التفكير الابتكاري يشجع على التطور المستمر والابتكار في المنظمات. عندما يتم تبني ثقافة الابتكار وتشجيع الموظفين على تقديم الأفكار الجديدة وتجربة أساليب عمل مختلفة، يتم بناء قدرة التغيير والتحسين المستمر في الشركة.

٢. جذب المواهب وتحفيز الموظفين : الأفراد الذين يمتلكون قدرات التفكير الإبداعي يعتبرون قوة دافعة في سوق العمل و يعزز التفكير الابتكاري جاذبية الشركات وقدرتها على جذب المواهب العالية والمبدعة. بالإضافة إلى ذلك ، يساهم في تحفيز الموظفين ورفع مستوى رضاهم والارتباط بالمنظمة.

٣. التكيف مع التقنية والابتكارات الجديدة : في عصر التقنية المتسارعة، يلعب التفكير الابتكاري دورًا حاسمًا في مساعدة الشركات على التكيف مع التغييرات التكنولوجية واستغلال الفرص الجديدة التي تقدمها و يمكن للأفكار الإبداعية أن تدفع الشركات لتبني التكنولوجيا الجديدة وتطوير استراتيجيات تحويل رقمي تعزز الكفاءة والتنافس .

المقترحات والتوصيات

بناءً على أهمية التفكير الابتكاري في سوق العمل، هذه بعض المقترحات والتوصيات لتعزيز التفكير الابتكاري في سوق العمل:

١. تعزيز الوعي والتثقيف: القيام بتوعية أفراد في سوق العمل بأهمية التفكير الابتكاري وفوائده في تحقيق التميز والنجاح و يمكن القيام بذلك من خلال ورش عمل ودورات تدريبية تعلمهم تقنيات التفكير الإبداعي وتعزز وعيهم بأهمية الابتكار.

٢. تشجيع التنوع والتعاون: القيام بتشجيع بيئة عمل تشجع على التنوع والتعاون بين الموظفين و يمكن أن يساهم التعاون وتبادل الأفكار بين الأفراد ذوي الخلفيات والمهارات المختلفة في إثراء التفكير الابتكاري وتوليد أفكار جديدة.

٣. توفير وقت ومساحة للإبداع: القيام بتخصيص وقت وموارد للموظفين للتفكير الإبداعي وتوليد الأفكار الجديدة و قد تشمل هذه الممارسات جلسات العصف الذهني ، والاجتماعات التفاعلية، والمشروعات الجانبية، والتحفيز والتشجيع على التفكير خارج إطار المألوف.

٤. دعم التعلم المستمر: القيام بتشجيع الموظفين على التعلم المستمر وتطوير مهاراتهم في التفكير الابتكاري و يمكن تنظيم ورش العمل والدورات التدريبية المتعلقة بالابتكار والتفكير الإبداعي لتعزيز المعرفة والمهارات.

٥. تحفيز القيادة الإبداعية: القيام بتشجيع القادة والمدراء على دعم وتمويل المبادرات الابتكارية وتعزيز التفكير الإبداعي في المنظمة .

المصادر:

١. برافين جوبتا ، الإبداع الإداري في القرن الحادي والعشرين، ط ١، دار الفجر للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن. ٢٠٠٨ .

٢. ثائر أحمد غياري ، خالد محمد أبو شعيره ، القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، ط ١ ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي. ٢٠١٠.

٣. جلال عزيز فرمان البرقعاوي، التفكير الإبداعي علم وفن، ط ١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٤

٤. جمال خير الله ، الإبداع الإداري ، ط ١، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن. ٢٠٠٩

٥. جودت سعادة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد ٤ ، العدد ٢ ، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي ، تاريخ: ٢٠٠٣.

٦. جودت سعادة ، تدريس مهارات التفكير. عمان: الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٩.

٧. جودت سعادة ، تدريس مهارات التفكير. عمان: الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٦.
٨. حسن زيتون: تعليم التفكير – رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط ١ ، ٢٠٠٣.
٩. خالد بن محمد بن محمود الرابغي ، التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين ، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن، ٢٠١٣.
١٠. داود عبد الملك الحدابي وآخرون ، مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، اليمن، العدد ٣ ، ٢٠١١.
١١. زيد الهويدي ، الإبداع ماهيته – اكتشافه– تنميته ، العين ، الأمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي. ٢٠٠٤.
١٢. صالح أبو جادو ، محمد بكر نوفل ،تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٤.
١٣. طلال نصير ، و نجم العزاوي، أثر الأبداع الإداري على تحسين مستوى أداء إدارة الموارد البشرية في البنوك التجارية الأردنية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الثالث و الثلاثون٢٠١٢ .
١٤. عبد العزيز محمود حسن محسن ، أثر التدريس باستخدام مهارتي الطلاقة والأصالة في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في منطقة عمان الرابعة بمادة علوم الأرض والبيئة واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ،عمان ، الأردن. ٢٠١٠.
١٥. عدنان يوسف العتوم ، وأخرون ، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١.

١٦. عوض الإمام سليمان عمر ، التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا / كلية الدراسات العليا / كلية التربية / قسم علم النفس ، ٢٠١٧

١٧. فتحي جروان : الأبداع ، مفهومه ، معياره ، نظرياته ، قياسه ، تدريبه ومراحله العملية الإبداعية ، دار الفكر، عمان، الأردن ، ٢٠٠٢.

١٨. فتحي عبد الرحمن جروان ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الفكر ، الأردن . ٢٠١١،.

١٩. محمد هلال، مهارات التفكير الابتكاري. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية. ١٩٩٦

٢٠. منال حسن رمضان ، إستراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط – ضبط الذات – التفكير الإيجابي – الإبداع والشعور الإبداعي) ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦ .

٢١. وليد رفيق العياصرة ، استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١

٢٢. Alison Doyle (٢٢/٤/٢٠٢٢) التفكير الإبداعي ، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٧/٥م. رابط الموقع : https://www.thebalancecareers.com/creative-thinking-definition-with-examples-٢٠٦٣٧٤٤

٢٣. ٦ Benefits of Creativity in the Workplace (٢٠١٩/١/١٨)،Rebecca Hunter تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٧/٥م. رابط الموقع : https://popuppainting.com/٢٠١٩/٠١/٦-benefits-of-creativity-in-the-workplace